

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِبُّ والهَيُّوبُ بالضم : ثَوْرَانُ الرَّيْحِ كَالهَيَّبِيبِ . في المحكم : هَيَّبَتِ الرَّيْحُ تَهَيَّبٌ هَيُّوبًا وَهَيَّبِيًّا : ثَارَتْ وَهَاجَتْ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هَيَّبٌ هَيِّبًا وليس بالعالى في اللغة يعني : أَنْ المعروفَ إِذَا ما هو الهَيُّوبُ والهَيَّبِيبُ . قلتُ : فالْمُضَنَّفُ قَدِّمَ غيرَ المعروفِ على ما هو مستعملٌ معروف . وفي بغية الآمال لأبي جعفر اللِّدِّيِّ : أَنْ القِيَّاسَ في فَعَلٍ المَفْتُوحِ اللزِمِ المُضَاعَفِ أَنْ يكونَ مُضَارِعُهُ بالكسرِ إِلَّا الأفعالَ الثَّمَانِيَةَ والعشرينَ منها : هَيَّبَتِ الرَّيْحُ . و الهَبُّ والهَيُّوبُ والهَيَّبِيبُ : الانْتِجَاهُ مِنَ النِّوْمِ هَبَّ يَهَبُّ . وَأَنشد نعلبُ :

" فَحَيَّتْ فحياها فهب فحلقت معَ النَّجْمِ رُوِّيَا في المَدَامِ كَذُوبٌ وَأَهَبٌ
الرَّيْحُ وَأَهَبٌ مِنْ نَوْمِهِ : نَبَّهَهُ وَأَهَبَّتْهُ أَنَا . قال شيخنا :
هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ مِنَ الأفعالِ التي استعملها العربُ لازِمَةً كما هو المشهور
ومتعدِّيةً أَيْضًا يقال : هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَهَبَّهَ غَيْرُهُ ؛ واستدلُّوا لذلك بقوله
تعالى في قراءَةِ شاذَّةٍ : " قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ هَبَّنَا مِنْ مَرِّ قَدَرِنَا " بدل
قوله تعالى في المُتواتِرَةِ " مَنْ بَعَثْنَا " وقالوا : هَبَّنَا معناه : أَيْقَظَنَا
وَبَعَثْنَا وَأَنْزَهُ يُقَالُ : هَبَّنَا ثَلَاثًا مُتَعَدِّيًا كَأَهَبَّنَا رُبَاعِيًّا
والقراءةُ نقلها البيضاويُّ وغيره وجعوا الثَلَاثِيَّ والمَزِيدَ بمعنىً . ولكنَّ ابنَ
جِنْدِيٍّ في المُحْتَسَبِ أَنْكر هذه القِراءةَ وقال : لم أَرَ لهذا أَصْلًا إِلَّا أَنْ يكونَ
على الحذفِ الإِصالِ وَأَصْلُهُ هَبَّ بِنَا أَي : أَيْقَظَنَا . انتهى .
وفي الأساسِ رِيحٌ هَابَّةٌ وَهَيَّبَتِ هَيُّوبًا وَأَهَبَّتْهَا [] وَأَسْتَهَبَّتْهَا . وجعل هَبَّ
من نومه : انْتِجَاهَهُ مِنَ المَجَازِ .

ومنه أَيْضًا الهَبُّ : النَّشَاطُ ما كانَ . وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ فِي
حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَغِيْبَانَ قَالَ : " لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ [] صَلَّى [] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَهَيَّبُونَ إِلاَّ يَهَيَّبُونَ كَمَا يَهَيَّبُونَ إِلى المَكْتُوبَةِ " يعني : الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ
المَغْرِبِ . أَي : يَنْهَضُونَ إِليهما . قال النَّضْرُ : قولُهُ يَهَيَّبُونَ . أَي :
يَسْعَوْنَ .

وكُلُّ سَائِرِ هَبَّ يَهَبُّ بالكسْرِ هَيِّبًا وَهَيُّوبًا : نَشِطٌ .
وهَيُّوبُهُ : سُرْعَتُهُ كَالهَيَّبِ بِالنَّشَاطِ : النَّشَاطُ . وَهَيَّبَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا

تَهَبُّ بِالضَّمِّ هَيْبَابًا : أَسْرَعَتْ وَحَى اللَّحْيَانِي : هَبَّ البعيرُ مثله أَيْ
نَشِطًا قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَهَا هَيْبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا ... صَهْبَاءٌ رَاحَ مَعَ الْجَنْوَبِ جَهَامُهَا
وَأِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَيْبَةِ بِالكَسْرِ يُرَادُ بِهِ الْحَالُ .

الْهَيْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْهَيْبَةُ : الْخِرْقَةُ . ج هَيْبٌ كَعَنْبٍ ؛
قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

غَذَاهُمَا بَدْمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا ... فَمَا يَزَالُ لِمَوْصِلَيْ رَاكِبٍ يَضَعُ
عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَيْبٌ ... وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دُفَعُ يَصْرِفُ

أَسَدًا أَتَى لِشَيْلَيْهِ بِمَوْصِلَيْ رَاكِبٍ وَالْوَصْلُ : كَلٌّ مَفْصِلٌ تَامٌ مِثْلُ
مَفْصِلِ الْعَجْزِ مِنَ الطَّهْرِ . وَالْهَاءُ فِي " جَنَاحِيهِ " تَعُودُ إِلَى الْأَسَدِ ؛ وَفِي "

ثَوْبِهِ " إِلَى الرَّكِبِ . وَيَضَعُ : يَعْدُو . وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ . مِنَ الْمَجَازِ ؛
الْهَيْبَةُ : مَضَاءُ السَّيْفِ فِي الضَّرْبَةِ وَهَزَّتْهُ . وَفِي الصَّحاحِ : هَزَزْتُ

السَّيْفَ وَالرُّمْحَ فَهَبَّ هَيْبَةً ؛ وَهَبَّتْهُ : هَزَّتْهُ وَمَضَاؤُهُ فِي
الضَّرْبَةِ . وَحَى اللَّحْيَانِي : اتَّصَلَ هَيْبَةَ السَّيْفِ وَهَبَّتْهُ .

وَسَيْفٌ ذُو هَيْبَةٍ : أَي مِضَاءٌ فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطْرُ عَنِ أَطْلَالِ سَلَامَى كَأَنَّهَا ... جَلَا الْقَيْنُ عَنِ ذِي هَيْبَةٍ دَائِرَ
الْغَمْدِ وَإِنَّهُ لَذُو هَيْبَةٍ : إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ .

الْهَيْبَةُ أَيْضًا : السَّاءَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ